لدعيم موقف هيرود وكسبه قرار تعيينه ملكاً ومنحه لقب الصديق الحليف من قبل الرومان.

- لا يمكننا الإعتماد على الأسفار المكابية وأعمال يوسيفوس إعتماداً مطلقاً بسبب ماتحتويه من متناقضات ومبالغات وتمجيد لليهود وتاريخهم ، وحاول يوسيفوس في أحداث كثيرة تتصل بعلاقة اليهود والأنباط تحسين صورة اليهود ، فمثلاً حاول تضخيم العون اليهودي ليوليوس قيصر في حرب الإسكندرية إيهاماً بأنه لولا عون اليهود لقضى على قيصر وفي الوقت نفسه أغفل الدور الذي لعبته كتيبة الفرسان التي بعث بها مالك الأول لمساعدة يوليوس قيصر بناء على إلتماس القائد الروماني .

كما أنه بذل جهداً كبيراً في تغيير الحقائق في حرب عام ٣٢ق.م التي كانت بين مالك وهيرود ، لتحسين صورة هيرود.

في ظل غياب المؤرخ النبطي فإن معرفتنا بالأحداث الداخلية لدولة الأنباط تظل قاصرة . ولا يستبعد تعمد يوسيفوس إغفال العديد من الحقائق التاريخية عنهم . وقد كان أملنا في توضيح دور الأنباط التاريخي على ما كتبه المؤرخون الرومان لكن كونها — أي المعلومات التي كتبها المؤرخون الرومان — لا تعدو أن تكون إشارة متناثرة هنا وهناك فهي أيضا معلومات قاصرة ،والأمل الأخير معقود على الدراسات الأثرية الميدانية في الكشف عن هذا الغموض التاريخي.

- كان التحيز الروماني لصالح اليهود سبباً في التوتر والعداء بين الانباط واليهود فقد وضحت نتائج الحملة الرومانية على جنوب الجزيرة العربية مدى هذا الانحياز حيث قدم الأنباط خدمات لا تماثل أو تقارب بما قدمه اليهود في هذه الحملة ، ورغم ذلك نجد المنح والامتيازات تنهال على هيرود ملك اليهود من قبل الإمبراطور أغسطس حيث منحه إقليم تراخونيا وحوران وكان تابعاً للأنباط مما قوى العداء بين الأنباط واليهود وأقام حرب علم بين الاثنين وهو ما يماثل الدور الذي تقوم به حالياً الدول الكبرى في مواقفها مع العدو الإسرائيلي .

- بينت الدراسة أن الأنباط لم يعترفوا بالتبعية المطلقة للرومان ، وإنما الحرص على إقامة علاقة صداقة وتحالف ونستدل على هذا من موقف اعتلاء الحارث الرابع عرش الدولة النبطية فلم ير ضرورة أخذ موافقة الإمبراطور على أمر داخلي ، ولكن وجود سيلايوس ورما أثار كياسة وحكمة الحارث الرابع فبعث رسالة ليس فيها أي إشارة لتبعية الأنباط للرومان وإنما هي توضيح لمكائد سيلايوس. ويتكرر تأكيد الأنباط على عدم التبعية المطلقة

للرومان في عهد الإمبراطور تيبريوس ،فلم يأخذ الحارث الرابع الموافقة من الإمبراطور لشن حرب ضد أنتيباس ، مما أغضب الإمبراطور وأمر حاكمه في سوريا بتجهيز حملة على الأنباط.

- إنشغال الرومان بترتيب الأوضاع الداخلية لليهودية عقب وفاة هيرود سمح بقيام علاقة سلمية بين الأنباط واليهود دليلها زواج ابنة الحارث الرابع بهيرود أنتيباس .

- توجه الأنباط إلى الاهتمام بالأجزاء الجنوبية من أراضيهم بدرجة تماثل أن لم تزد على الأجزاء الشمالية ، كان ناتجاً عن ضغط اليهود للمناطق المتاخمة على الحدود الشمالية من أراضي الدولة النبطية ، والتي أصبحت منطقة يشوبها التوتر والقلق . فلما زال الخطر اليهودي تراخت قوة سيطرتهم على الأجزاء الجنوبية وهذا ما نستدله من تأريخ إنشاء معبد في الحجر إلى فترة حكم حاكمين عسكريين وليس إلى حكم الملك رب ايل الثاني.

-إقتناع الأنباط بعد الفشل في تحقيق السلام مع اليهود في عهد الملك الحارث الرابع ، أن السلام والتصالح مع اليهود صعب للغاية ، ولم يعد مجدياً . وذلك بسبب التهديدات اليهودية المتكررة للأراضي النبطية ، لذا تعاونوا مع الرومان في القضاء على الكيان اليهودي في فلسطين عام ٧٠م.

- أوضحت الدراسة أن اليهود في معظم فترات تاريخهم إن لم يكن جلها كانوا خاضعين لسيادة أجنبية، وأن إستقلالهم الحقيقي كان بين عام (٨٣ق.م — ٥٦ق.م) أي بين سقوط الحكم السلوقي وبداية الحكم الروماني . ومدة هذه الفترة لاتزيد عن سبعة وعشرين عاماً لا تعطي لليهود أي حق تاريخي فيما يزعمونه ويتغنون به في فلسطين مقابل الحق العربي.

ملخص البحث

تعد دولة الأنباط التي اتخذت البتراء عاصمة لها من أقدم وأهم الممالك العربية الشمالية التي نجحت في تحقيق ثراءً واسعاً ، وتشكيل دولة ملكية مزدهرة تقف في وجه الأطماع الدولية والمحلية . من أهمها جيرانهم اليهود الذين عادوا إلى فلسطين بعد السبي البابلي لهم وكونوا لهم مجتمعاً دينياً فيها . وبحكم الجوار أرتبط تاريخ اليهود السياسي بالأنباط منذ تمردهم على الدولة السلوقية عام ١٦٤ق.م حتى قضاء الرومان على كيانهم الذاتي عام ٧٠م .
وكان الأنباط الشعب الوحيد المجاور لليهود الذي دعم وساند اليهود في ثورتهم على الدولة السلوقية لتحقيق مطالبهم وهي الحرية الدينية والسياسية ، ولكن ما لبث أن تحول اليهود عن هدفهم المعلن إلى إتباع سياسة توسعية ، فاستولوا على عدد من المدن المحيطة بمنطقة يهوذا ، مما هدد أمن وسلامة أراضي الدولة النبطية وأدى إلى تصادمهم مع الأنباط .
ومنذ هذا التاريخ غلب على العلاقة بين الأنباط واليهود العداء والتنافس ، وكانت هناك مصادمات عسكرية بين الأنباط وبين الأسرتين التي حكمت اليهود أولا:الأسرة الحشمونية التي رفعت راية الاستقلال عن الدولة السلوقية . ثم الأسرة الهيرودية التي تولت الحكم في يهوذا بمساعدة ودعم روما .
فكانت المواجهة الأولى في عهد الملك عبادة الأول (٩٦ -٩٠ق .م) مع ألكسندرينايوس الحشموني الذي امتدت أطماعه إلى مؤاب وجلعاد واستطاع التغلب على سكانهما فتصدى له عبادة في معركة عند جدارة (أم قيس) وانتصر عليه وفر هارباً إلى القدس . وفي عهد الحارث الثالث (٨٧ -٦٢ق .م) قام الحارث بحملة عسكرية ناجحة على اليهودية ضد ألكسندرينايوس واستطاع أن يهزمه في معركة قرب قلعة Adida (الحديثة) ثم أنسحب الحارث وفق شروط معينة ، ولكن ما لبث أن هاجم ألكسندرينايوس المنطقة وانتزع عدة مدن من أراضي الدولة النبطية ، وعندما وقع الخلاف بين أبناء ألكسندرينايوس "هيركانوس وأرسطوبولس " على العرش هرب الأول لاجئاً إلى الحارث طالباً منه المساعدة لإعادته إلى عرش والده بعد أن وعد الحارث رد المدن الأثنى عشر له، التي كان والده ألكسندرينايوس قد انتزعها من يد الأنباط .وقد شن الحارث هجوماً على أرسطوبولس وانتصر عليه وفر الأخير إلى القدس وتبعه الحارث وحاصر المدينة ،وكاد أن يستولي عليها .
ولكن وصول القوة الرومانية إلى سورية ،وتدخلها في النزاع اليهودي ،تراجع الحارث عن حصاره للقدس بضغط من الرومان .ومن ثم أصبح كلا الطرفين (الأنباط ــ اليهود)تحت

الهيمنة الرومانية .ويطلبا ودها ،ويحرصا على عدم المصادمة معها ،وقدم الطرفان العون العسكري للجيوش الرومانية في المنطقة .

وقد لعبت روما دوراً واضحاً في تزكية العداء بين الطرفين ،وذلك بانحيازها لهيرود الذي نصبته ملكاً على اليهودية ،فرغم أن الأنباط واليهود اشتركا في تقديم العون والمساعدة للجيش الروماني ،إلا أن الامتيازات والمكافأة الرومانية قدمت إلى هيرود فقط فمنحه الرومان بعض الإشراف أو المنح لأراضي نبطية ،مما أثار غضب الأنباط فكانت مواجهه مسلحة بين الملك مالك و هيرود عام ٣١ ق .م عند موقع قنوات ، هزم هيرود في الجولة الأولى غير أنه ما لبث أن انتصر على الأنباط بالقرب من فيلادلفيا ،ثم مواجهه أخرى عام ١٢ ق .م في عهد الملك عبادة الثالث انتصر فيها هيرود على الجيش النبطي .وبتولي الحارث الرابع العرش النبطي حاول الطرفان طي صفحة العداء بينهما عن طريق المصاهرة فتزوج أنتيباس ابن هيرود من ابنة الحارث الرابع ،ولكن فشل هذا الزواج أزم العلاقات مرة أخرى ،وعادت إلى ما كانت عليه ،فكانت مصادمة أخرى عام ٣٧م بين الأنباط والأسرة الهيرودية حيث شن الحارث هجوماً على أنتباس وانتصر عليه .

وبعد هذا التاريخ أنشغل اليهود بنزاعهم مع الرومان ،ومحاولة التمرد ضدهم ،فقرر الرومان تدمير الكيان الذاتي لهم عام ٧٠م .وقدم الأنباط المساعدة للرومان بعد أن هدد المتمردين اليهود أراضي نبطية . وبهذا الحدث انتهت العلاقات السياسية بين الأنباط واليهود .

Abstract

AL-Anbat Government which had AL- Batra as a capital, it is one of ancient northern arab Kingdom , which successful to gain comprehensive welthy, and forming flourished and developed kingdom which stand against all neighboring enemy countries whether to entery or abroad or international. One of its important neighboring are jews those came from Palestine after they conquered by Paterson and made to themselves a religious socialism in Palestine .

According to this measuring , the jews Political history had a relationship with AL-Anbat . since they stand against Alslowqia government in year 164 B-D. Until they occupied and destroyed by Roman in year 70 A.D.

The Anbat People was the only public that help the jews in the their conspersity to AL-Salowgia government to get their claims which are consisting of religious freedom and policy . the regret the jews change their goal or aim that declared so many towns and cities around Uohoza state. That behavior threatening the security of Nabatia Government lands, which leads them to face AL-Anbat.

Within that date the relationship between AL-Anbat and jews replaced by enemy and competions , There had been forced army collision between AL-Anbat and the two families which ruled the jews first : AL-Hashmoneia family which had its independent of AL-Salogeia government . And then AL-Herodeio family which occupied the rule under its authorities in Uhoza by means of Rome assistant .

The first facing under the rule of king Ebaba first in (96-90 B-D) with AL-Kassanderenauos AL-Hashmoni who accuptied Mouab and Jlaad after he had been faced by Abado in Abattle in Um-Algaiess walls – who conquired him and he fled to Jersulim.

In AL-Haries period extending from (87 – 62 B-D) AL-haries – 3 led successful army campaingn or an expeition against AL-casander yanous and jews and conquered him near Adida castle then AL-Haress withdraw due to certain regulations, and after short periodic of lime AL-casmer yanous leaped to the state and occupied several cities and towns from AL-Habatia government lands .

When conflict took place and happend between AL-casandenyous sons (Heircanous and Arestoplis) About the threwn crown the first one fled to to AL-Hareiss ask Him to help him to returm throne crown after he promised AL_Hareiss to return to him the tewelugh cities , occupied by his father form AL-Anbat control and their authorities . Then Arstopolis fled to jersuliem when he attacked and conquared by AL-Haries , AL-Haries followed him and nearly to occupied the city.

When Roman force arrival to Syeria and shared in jews conflict AL-Hareiss with drown away from jersuleim under Roman army compact . After that time both parts (AL-Andat – jews) under the control of the Roman , with out making war with them both partions provide help or assistance to Roman Army in mentioned state .

Within this period , Rome played a great role in to break misunderstanding between these two parts that by means of assistance to Heirod who was been aking to jews . Although AL-Anbat and jews offered assist to Roman Army , the facilities and rewards are given to Heiroud only, he granted by

the Roman some rule and supervisions or also granted him Nabateia Lands, So this behavior make Anbateen anger and the battle break up between

King Malik and Heiroud in Year 31 B-D at Ganwat Location , At first Heiroud had been conquered and after that he conquered the AL-Anbat near Fladifia , and other facement in year 12 B-D under control or rule of king Abada 3 , Heiroud Conquered Nabati army . When AL-Hareis 4 occupied the throne crown the both tow enemies forgave each other and left war by means of marriage from each other , then Antiba the son of Heirout got married the daughter of AL-Hariess 4 , The fail of this marriage break up the relationship again as before , Other collieson in year 37 A-D beteween Alanbat and AL-hedradia family , then AL-hareis occupied and conquared Antbass .

After this history the jews announced by their conflicts with Roman and stand against authorities in year 70 A-D.

The Anbat provided or offered assistance to the Roman when jews threatening them by taking their lands .

With this event the relationship ended between AL-Anbat and jews .